مدى تحقق الأهداف العامة للتربية الوطنية والاجتماعية: دراسة وصفية في مراحل االتعليم في الوطن العربي.

The Extent to Which the Objectives of National Education and Social are achieved – Descriptive Study in Levels of Education in the Arab World.

Dr. aref aljbour – Jordan

This study aimed to identify the general objectives of social and national education in the stages of general education in the Arab world through research and studies that dealt with the subject of social and national education, and to monitor the findings of these studies and research. The researcher used the qualitative analytical method, and the sample of the study consisted of (30) research and scientific studies that dealt with research and studies conducted in the Arab world on the subject of social and national education, and applied this study to the research and studies that were obtained in this field, especially studies Modern. Study tool: The researcher relied on the tool of surveying and analyzing the studies, and the analysis card included the following elements: the study objective, study methodology, study sample, study tool, study results, study recommendations. The study found that the research and studies that were analyzed, reviewed, monitored and classified, indicated the following results: the students' interest in the subject and the satisfaction of the subject for their educational needs were moderate, and the traditional teaching methods such as meeting and discussion are still prevalent, and There is a lack of use of school activities in the curriculum, and in the availability of the necessary educational possibilities for it, and that the methods of evaluation used are objective tests, while other questions are used to a medium degree,

the lack of educational means, and the absence of a specialized teacher to teach them, i.e. the subject of education Social and national, emphasize the importance of educational policy and set clear goals for the concept of citizenship.

Keywords: Social and National Education, General Goals, Citizenship, Research and Studies.

الدكتور عارف الجبور – الأردن

الملخص

هدفت هده الدراسة الى التعرف على مدى تحقق الأهداف العامة للتربية الاجتماعية و الوطنية في مراحل التعليم العام في الوطن العربي من خلال البحوث والدراسات التي تناولت مادة التربية الاجتماعية والوطنية ، ورصد ما توصلت اليه تلك الدراسات والبحوث من نتائج. واستخدم الباحث المنهج النوعي التحليلي،و تكونت عينة الدراسة من (٣٠) بحثا ودراسة علمية تناولت البحوث والدراسات التي أجريت في الوطن العربي حول مادة التربية الاجتماعية والوطنية ،وطبقت هده الدراسة على البحوث والدراسات التي أمكن الحصول عليها في هدا المجال وخاصة الدراسات الحديثة . أداة الدراسة: اعتمد الباحث على أداة مسح الدراسات وتحليلها ، وتضمنت بطاقة التحليل العناصر التالية: هدف الدراسة ،منهج الدراسة ،عينة الدراسة ،أداة الدراسة ،نتائج الدراسة ، توصيات الدراسة. و توصلت الدراسة الى أن البحوث والدراسات التي خضعت للتحليل والمراجعة والرصد والتصنيف، أشارت الى النتائج التالية : ان اهتمام الطلبة بالمادة واشباع المادة لحاجاتهم التعليمية كانت بدرجة متوسطة ، كما ان طرق التدريس التقليدية كالالقاء والمناقشة لا زالت هي السائدة ، كما أن هناك قصورا في استخدام الأنشطة المدرسية في المنهج ، وفي توفر الامكانات التعليمية اللازمة له، وأن أساليب التقويم المستخدمة هي الاختبارات الموضوعية ، أما الاسئلة الأخرى فتستخدم بدرجة متوسطة ، وقلة الوسائل التعليمية ، وعدم وجود معلم متخصص لتدريسها ، أي مادة التربية الاجتماعية والوطنية ، التأكيد على أهمية السياسة التعليمية ووضع أهداف واضحة لمفهوم المواطنة.

الكلمات المفتاحية : التربية الاجتماعية والوطنية ، الأهداف العامة ، المواطنة ، البحوث والدراسات

المقدمة.

مادة التربية الاجتماعية والوطنية لها أهمية خاصة تنفرد بها عن غيرها من الكتب المدرسية ، لأنها تركز على التنشئة الاجتماعية والتوافق الثقافي بين أبناء الامة الواحدة ويمكن القول ان طليعة الدراسات الاجتماعية ذات أهمية قصوى بسبب الدور الذي تلقيه في تنشئة المواطن الصالح وبناء الانسان الذي نحن بحاجة اليه اكثر من أي وقت مضى ، ذلك الانسان الماهر الفعال الواعي الذي يفهم ذاته، ويسهم في تطوير مجتمعه ، ويعي بمشكلات بيئته المادية والبشرية ، ويواجهها ويعمل على حلها (برنامج التعليم المفتوح ، ١٩٩٣) وتعمل كذلك كتب التربية الاجتماعية والوطنية على تقوية انتماء الفرد لوطنه ، وإيمانه بأهدافه(برنامج التعليم المفتوح ، ١٩٩٣).

ثم ان مادة التربية الاجتماعية هي إحدى أبرز المواد التي تساعد على تنمية الحس الوطني لدى الطلبة وذلك بتضافر جهود أربع جهات وهي : الأسرة ، والمدرسة ، والمجتمع ، ووسائل الاعلام ، فالأسرة هي الاساس اولا في ايجاد المواطن الصالح ، حيث تهيئ لأبنها الجو الاجتماعي الاسلامي اللازم لينمو نموا صحيا ، والمدرسة هي المربي والقدوة وهي التي تعد التلميذ اعدادا عقديا وخلقيا من خلال القدوة الحسنة ثم التنشئة الاجتماعية السليمة المحافظة على عقيدتها الصحيحة التي تسودها المحبة والاخلاص في القول والعمل ، كما إن الاعلام له دوره في تهيئة الجو الاجتماعي وتوفير الجو النفسي لعملية التنشئة السليمة ويذكر هنا أحد الباحثين في هذا الصدد ان التربية الوطنية تتراوح بين البعد السياسي والبعد الاجتماعي ، حيث تعتبربعدا رئيسيا من أبعاد علم اجتماعيات التربية باعتبار ان الانسان مخلوق سياسي واجتماعي ، وكلما أتقن المجتمع تنشئة أجياله تنشئة مواطنية سليمة ، كلما كان أكثر تقدما وتطورا نحو الأفضل ، وأشد تماسكا ، والعكس صحيح، ومن هنا فان التربية الاجتماعية والوطنية تعمل على نمو الفرد وتطوير جوانب شخصيته لتكون حافلة وشاملة للوعي والادراك بمجموعة من المفاهيم والاتجاهات والقناعات، كلمشاركة والحرية السياسية ، والمساواة امام النظام والعدل في الوظائف والتعليم وجميع الحقوق (الحفظي ،١٤٣٧هـ، ٣).

وكما أن من اهداف مادة التربية الاجتماعية والوطنية والتي تسعى الدول العربية الى تحقيقها هي : تعزيز الانتماء للوطن والحرص على أمنه واستقراره والدفاع عنه، وتعريف الطلاب بما لهم وما عليهم من الحقوق والواجبات بصفتهم مواطنين ، وتحقيق الوعي الاسري لبناء اسرة سليمة ، وتنمية مهارات

الحوار وابداء الرأي والمشاركة في النقاش ، وتعريف الطلاب بتاريخ وطنهم ومنجزاته وكفاح ابائهم الاوائل وتنمية الاعتزاز بالانتماء للأمة العربية والاسلامية ، وأهمية التغيير والتواصل بالعالم الخارجي ،وهكذا يتضح لنا ان مادة التربية الاجتماعية والوطنية تساهم في تطوير جوانب شخصية الطالب لتكون حافلة وشاملة للوعي والادراك بمجموعة من المفاهيم والاتجاهات والقناعات التي تجعله يدرك معنى الوطنية والمواطنة، متقدما بالولاء نحوها مؤمنا بالانتماء ليؤدي دوره باخلاص ووعي تجاه وطنه، وفي ذلك يرى أحد الباحثين ان التربية الاجتماعية والوطنية هي: عملية نمو وتطور لجانب من جوانب شخصية الناشئ يستطيع من خلالها ان يطور وينمي مجموعة من المعلومات والمفاهيم والاتجاهات ويرتبط بها من العادات والمهارات والقيم التي تساعد على فهم المجتمع الذي يعيش فيه ، وأن يؤدي دوره بوعي وخلق وكفاءة ومسؤولية(ناصر ١٩٩٤ ،١٦٦).

كما وتسعى مناهج التربية الوطنية والاجتماعية في مؤسسات التعليم في الوطن العربي ، لاعداد المواطن الصالح الذي يحترم الدستور والأنظمة ويلتزم بها ، ويحترم كرامة الانسان والوطن ، ولديه الاستعداد للدفاع عنه ، ويبذل الجهد في سبيل تطويره وبناءه، وأمنه ولذلك يلتزم بدفع الضرائب والفرائض المالية القانونية طوعا تصب في مصلحة الوطن وتحرره من أي تبعة، كما وتسعى مناهج التربية الوطنية والاجتماعية لتحقيق وتجذيلر العلاقة بين المواطن والدولة وأساسها الانتماء والولاء والتكافل الاجتماعي ، وتهدف الى وطن يسوده الأمن والازدهار والتقدم من خلال : احترام كرامة الانسان وحقوقه ، وترسيخ مبادىء الديمقراطية ، واحترام القوانين والدستور ، وتعزيز الوحدة الوطنية ، والتسلح بالعلم والدفاع عن المكتسبات الوطنية ، والمشاركة في مسيرة البناء والتطوير ، ومحاربة التمييز والعنف والتطرف وخطاب الكراهية والتعصب(الشناق ،٢٠٠٦، ٣١).

ويعد مبحث التربية الوطنية والاجتماعية من المباحث المهمة التي تساعد الطلبة في تعرف هويتهم وتعزيز ولائهم وأنتمائهم لها باستخدام مصادر معرفية متنوعة تساعدهم في اكتساب قيم واتجاهات ايجابية نحو مجتمعهم المحلي والعالمي ، كما وتسهم التربية والاجتماعية في تنمية الحس الانساني وتطبيق مبادىء الديمقراطية ومهارات التفاعل الايجابي ، والتفكير الناقد والابداعي ، من خلال النظر بعمق الى المشكلات التي تواجههم في سبيل بناء وطنهم والانتماء اليه ايمانا وتفعيلا لمفهوم المواطنة الحقيقية ، كما ويهدف الى تزويد الطلة بتنمية القيم ، والاتجاهات الايجابية اليهم ، كالمواطنة الصالحة ، واستقلال الشخصية ، والتمتع بالحريات المشروعة والمكتسبة ، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم ، واحترام

الآخرين ، والانفتاح على الثقافات الأخرى والحوار معها ، والمساهمة في تطوير التعليم من أجل اقتصاد المعرفة (الخياط وأخرون ، ٢٠٠٧، ١١).

كما وتتكامل أهداف التربية الوطنية والاجتماعية مع الأهداف العامة للتربية العربية والتي ركزت على تحقيق النمو الكامل للطالب في تنمية العقلية ، والدينية ، والخلقية ، والبدنية ، والتربية لكسب العيش واحترام العمل ، وترسيخ الوحدة الوطنية ، والتحرر الاجتماعي ، وتعزيز التفاهم العالمي ، ومساعدة الفرد على كشف وتنمية مختلف استعداداته وقدراته ، ودعم قيمة الفرد وأهميته في الجماعة ، وتنمية الشعور بالمسؤولية الجماعية والفردية وتعزيز القيم الروحية والخلقية والجمالية (علي وآخرون ، ١٩٩٨، ٢٥). ومن هنا أكدت النتاجات التعلمية المحورية لمبحث التربية الوطنية والاجتماعية ، والتي يتوقع للطالب بعد الانتهاء من دراسة مبحث التربية الوطنية والمدنية للصفوف (٦- ١٢) في الأردن على أن يكون الطالب قادرا على : توظيف الأحداث الجارية لتنمية الاعتزاز القومي ، وتنويع مصادر المعرفة والتفاعل الايجابي مع الثقافات الأخرى ، مؤثرا فيها ومتأثرا بها، والألتزام بالممارسات الايجابية ، ومواكبة التطورات والتغيرات العالمية الايجابية ، وانتقاء ما لا يتعارض منها مع المصلحة الوطنية ، والحفلظ على العادات والتقاليد والقيم العربية الأصيلة والايجابية في ظل النظام العالمي الجديد ، والمواءمة بين الأصالة والمعاصرة ، وتوظيف المعارف والكفايات التي تعلمها الطلبة في تطوير المجتمع وتلبية احتياجاته ، والفهم الواعي للمفاهيم العالمية المرتبطة بحقوق الانسان ، والقانون الدولي ، وثقافة السلام والبيئة (الخياط وآخرون ، ٢٠٠٧،

مشكلة الدراسة :

تحرص دول العالم وأممه على تنشئة أجيالها على مجموعة من القيم والمبادىء الوطنية والقومية والروحية والأخلاقية ، المستمدة من تاريخها وتجاربها وأديانها وفلسفتها وتطلعاتها نحو المستقبل. وتبدأ بتربية أجيالها من الأسرة الى رياض الأطفال والمدارس في مراحل التعليم العام المختلفة والجامعات والمؤسسات الثقافية والدينية ومنظمات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التربية الوطنية المنشودة وتعزيز القيم والمبادىء التي تسعى الى ترسيخها في نفوس أجيالها الشابة (محافظة ،٢٠١٦، ١٣).ويرى بعض علماء النفس الاجتماعي مثل لورينز (K.Lorens)، ان الانسان حيوان مكاني ، أي أنه يطور غريزة التارتباط بالمكان لتصبح جزءا من بنيته السيكولوجية على المدى البعيد ، يسعى

لتوريث هذه الغريزة لأبنائه لتتحول فيما بعد الى جزء من ثقافة الجماعة التي "تماكنت" لفترة زمنية طويلة ، ويصف علماء الاجتماع الانسان بأنه " حيوان اجتماعي " بمعنى أنه يميل للاجتماع مع غيره لضمان تحقيق حاجاته البدنية والنفسية والعقلية ، ولكي يؤدي الفرد وظائفه سابقة الذكر (الارتباط بالمكان أو حب الوطن والوظيفة الاجتماعية والوظيفة السياسية) في نطاق المجتمع الذي يعيش فيه ، فان المجتمع يطور مؤسسات ومفاهيم ثقافية تساعد هذا الفرد على النجاح في أداء وظائفه، ومن بينها التربية الوطنية ، ذلك يعني أن التربية الوطنية تمثل أداة من أدوات تطوير العلاقة الايجابية بين الفرد والمجتمع وما بينهما من قوى وسيطة تتمثل في السلطة والتنظيمات الاجتماعية والثقافية وغيرها (محافظة ، ٢٠١٦، ١٥). فالتربية الوطنية هي عملية التنشئة التي تسعى الى ايجاد مواطن صالح منتمي لوطنه ومعتز به ، ومتمسك بتراثه وهويته الحضارية ، مؤمن بواجباته وتغليب المصلحة الوطنية العليا على المصلحة الشخصية ، ويتحلى بروح المسؤولية والاستعداد لمواجهة التحديات التي تعترض وحدة واستقرار وتطور الوطن والقدرة على التكيف والتفاعل الايجابي مع المجتمع الذي يعيش فيه ، وهي تسعى الى تزويد المواطن بالمعرفة الوطنية الأساسية والضرورية ، المتمثلة بتاريخ الوطن والعوامل المؤثرة به ، وانجازاته ، ومبادىء الدستور والسلطات القائمة من حيث اختصاصتها وواجباتها ، والمؤسسات المختلفة ، والمرتكزات التي تقوم عليها الدولة ومنهجية السياسة في الحكم ، والتحديات التي تواجهها وطبيعة التكوين الاجتماعي للمجتمع ، وطريقة التفكير السليم والأداء الأمثل للأدوار(العفيف ، ٢٠١٥، ١٥).

كما تسعى لتعزيز الأنتماء والولاء بالأرض والشعب والنظام ، والمشاركة في نشر القيم الوطنية ، والتعريف بحقوق المواطنة وواجباتها ، وبمبادىء الديمقراطية السلمية والحرية والمسؤولية والمساواة والعدل والوحدة الوطنية ، والمشاركة الفاعلة ايجابيا ومبدأ تكافؤ الفرص ، والتعاون والمحافظة على الممتلكات العامة ، وغرس حب المسؤولية الذاتية لديهم ، وتعميق وعيهم بمبادىء العدل والحوار واحترام حقوق الاخرين ، وتطوير الدولة وخدمة قضايا الأمة العربية والاسلامية ، والتعريف بطبيعة التكوين الاجتماعي للمجتمع وسماته وخصائصه والمشاكل والتحديات التي تواجهه، وغرس حب الوطن الصادق والاعتزاز بكافة عناصر هويته الثقافية (العفيف ، ٢٠١٥، ١٦).

لذا تأتي أهمية التربية الوطنية والاجتماعية من خلال ما تؤديه من دور كبير في تشكيل وتعزيز قيم المواطنة والانتماء عند الطالب تجاه وطنه بمكوناته المختلفة الأرض والشعب والقيادة ، وتعزيز الوحدة

الوطنية ، والممارسة الديمقراطية ، والتضحية في سبيل رفعة وتقدم الوطن وقضاياه الهامة .فالى أي مدى ساهمت مخرجات وأهداف التربية الوطنية والاجتماعية في مؤسسات ومراحل التعليم في الوطن العربي ، لتحقيق هذه الجوانب المختلفة في غرس القيم ، قيم الولاء والانتماء وبناء الوطن ورفعته وتقدمه ، وهنا لا بد أن نقف على نتائج الدراسات في هذا المجال لنبين ذلك الجانب ونسلط الضوء عليه ، فقد أشارت دراسة القطيش (٢٠٠٣) وهي بعنوان مشكلات منهاج التربيةالاجتماعية والوطنية لصفوف المرحلة الأساسية العليا الصف (٨،،٩، ١٠) في الأردن أظهرت الدراسة أن المقرر قد أغفل بعض جوانب المحتوى ذات الأهمية الكبيرة في التربية الوطنية ، وأنه توجد صعوبات لدى المعلمين في الاطلاع على الوسائل والنشاطات المناسبة للمادة ، وكيفية الاستفادة منها ، وأن المعلمين عبروا عن قلة تدريبهم ، وحاجاتهم لدورات تدريبية في جميع جوانب مادة التربية الوطنية لتأهيلهم بطريقة مناسبة ، أما دراسة زيدان (١٩٩٨) حيث تناولت أهداف منهاج التربية الوطنية لصفات المواطن الصالح ، استخدم استبانة مكونة من (٩٧) فقرة على ثلاثة مجال (المجال السياسي ، المجال الاقتصادي ، المجال الاجتماعي ، وأشارت نتائج الدراسة الى أن درجة مراعة مناهج التربية الوطنية لصفات المواطن الصالح كانت متوسطة ، وأشارت دراسة الجرواني (١٩٩٥) حول مدى مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الاعدادية في سلطنة عمان لمعايير التعلم الذاتي ، ومدى تطبيقها في غرفة الصف ، وتكونت عينة الدراسة من (١٥١) معلما ومعلمة ، كشفت نتائج الدراسة ، أن كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الاعدادية تتوفر فيها بعض معايير من التعلم الذاتي بلغ عددها (٨) معايير من (٥٨) معيارا .وبينت دراسة الزعبي (١٩٩٠) حول مشكلات مناهج التربية الاجتماعية في الأردن ، من خلال استبانة مكونة من (٤٥) فقرة ، وطبقت على (٣٧٣) معلما ومعلمة ، وأظهرت النتائج أن محتوى المناهج يفتقر بشكل كبير للموضوعات التي تحوي بين سطورها الاتجاهات والقيم الوطنية والقومية والعربية والاسلامية ، ولا تساعد المناهج على الانتماء الوطني ، ولا تساعد على التعامل بينهم .وتناولت دراسة عبداللطيف (١٩٩١) مدى تمثل طلاب المرحلة الاعدادية في مدارس التعليم العام في دولة البحرين لمجموعة من القيم والمفاهيم في منهاج التربية الوطنية والاجتماعية من خلال أداة على (١٠٨٠) طالبا وطالبة ، توصلت الدراسة عدم تمثل الطلبة لمفاهيم الوطنية والانتماء .وبينت دراسة العماري (١٩٩٥) حول تقييم منهاج التربية الوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في اليمن في ضوء المنهاج ، من خلال استبانة مكونة من (٢٥) فقرة وطبقت على (٦٢٠) معلما

ومعلمة ، أظهرت الدراسة ، أن المنهاج أقل من المستوى المقبول تربويا على المستوى الدولي ، وأن المعايير الواجب توفرها في كتب التربية الوطنية في ضوء المعايير التي أعدها الباحث بلغت (٢٤%) لجميع كتب التربية الوطنية . كما أظهرت دراسة خليل (١٩٩٣) ، وهي دراسة تقويمية لكتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف (٥) الأساسي في الأردن ، أن الرسوم والخرائط غير واضحة بدرجة كبيرة ، وأن المحتوى لا يعالج المصطلحات والتعبيرات الفنية ، ولا يهتم بالنشاط المدرسي ، ولا يتناول مشكلات المجتمع ، ولا يراعي ميول الطلبة ، ولا التفكير الابداعي ، وحل المشكلات ، وأن الوسائل التعليمية غير مشوقة وجذابة ، وبينت دراسة سعادة (١٩٨٧) حول تقويم محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم في الأردن ، أشارت نتائج الدراسة ما يلي : عدم التركيز على المشكلات التي يعاني منها الفرد والمجتمع ، وعدم قدرته على تشجيع الطلبة على صنع القرار والبحث ، وعدم ربط المادة بألاحداث الجاريةفي البيئة المحلية والعربية والعالمية ، وضعف معالجته للمشكلات الاجتماعية والثقافية والسياسية ، وعدم قدرته على تنمية مهارة التفكير عند الطلبة .وهكذا يتضح أهمية أهداف ومحتوى مناهج التربية الوطنية والاجتماعية حول ضرورة ربط ما يتعلمه الطلاب عن المواطنة في مدارسهم بمجتمعهم الذي يعيشون فيه، حيث تعد عملية ربط منهج التربية الوطنية بواقع الطلاب وحياتهم من العناصر المهمة في تطوير المواطنة وتحقيق أهدافها، وحتى يتم تحقيق ذلك فلابد من ممارسة الطلاب للأنشطة والخبرات في مجتمعهم وبيئتهم بشكل مباشر. ولذا تكمن مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على مدى تحقق الأهداف العامة للتربية الاجتماعية والوطنية في مراحل التعليم العام في الوطن العربي ؟ حيث تسعى وزارات التربية والتعليم من خلال تدريس هذه المادة الى تحقيق مجموعة من الاهداف منها : إيجاد المواطن الصالح المنتمي لوطنه ، الواعي لمشكلاته ، تنمية القدرات والاتجاهات والقيم ، تنمية روح الولاء والانتماء للوطن ، التعامل مع الاخرين ، معرفة النظام السياسي، تنمية روح التضامن مع الاخرين ، احترام النظام ، معرفة قضايا الامة والتحديات ، مهارات حل المشكلات ، فتسعى هذه الدراسة الى معرفة مدى تحقق هذه الاهداف من خلال الدراسة والبحث والتصنيف والتحليل .

أسئلة الدراسة :

على الرغم من أن مادة التربية الاجتماعية والوطنية تسعى إلى تحقيق أهداف كبيرة ومتنوعة ويأتي في طليعتها : إعداد المواطن الصالح ، المخلص لوطنه ، المحب له ، والمتفاني له ، والحريص في خدمته

، الا أن الباحث يرى من خلال خبرته الأكاديمية ومن متابعته وأطلاعه على المقالات وعلى وسائل الاعلام المختلفة والمؤتمرات العلمية حول أنهيار منظومة القيم لدى الاجيال وخاصة في مراحل التعليم العام ، حيث برزت قيم غريبة منها : قلة الولاء ، وعدم الانتماء ، ظاهرة الغش ، وتخريب الممتلكات العامة وايضا المدرسية ، عدم احترام المعلمين ، والكبار ، وغيرها من الظواهر ، مما جعل الكثير يعزو ذلك الى مادة التربية الاجتماعية والوطنية وعدم تفعيل دورها في الارتقاء بسلوك الطلاب ، ولذا جاءت هذه الدراسة لتحاول الاجابة عن الأسئلة التالية :

ما مدى تحقق الأهداف العامة للتربية الاجتماعية والوطنية في مؤسسات التعليم في الوطن العربي من خلال مراجعة البحوث والدراسات؟

ما أبرز التوصيات التي خلصت يها نتائج البحوث والدراسات حول مدى تحقق أهداف التربية الاجتماعية والوطنية في مؤسسات التعليم في الوطن العربي؟

ما هي المقترحات والتوصيات التي يقدمها الباحث لتحقيق أهداف التربية الاجتماعية والوطنية في مؤسسات التعليم في الوطن العربي ؟

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية الى تحقيق الاهداف التالية :

التعرف على دور مادة التربية الاجتماعية والوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في مراحل التعليم العام في مؤسسات التعليم في الوطن العربي.

التعرف على مدى تحقق أهداف التربية الاجتماعية والوطنية في مراحل التعليم العام في مؤسسات التعليم في الوطن العربي.

التعرف على دور المعلم في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى الطلبة في مراحل التعليم العام في مؤسسات التعليم في الوطن العربي.

التعرف على إسهام مقررات التربية الاجتماعية والوطنية في تعديل سلوك الطلبة في مراحل التعليم العام في مؤسسات التعليم في الوطن العربي.

التعرف على نتائج تحليل ونقد البحوث والدراسات حول مدى تحقق اهداف مادة التربية الاجتماعية والوطنية في مراحل التعليم العام في مؤسسات التعليم في الوطن العربي .

أهمية الدراسة :

قد تفيد المعلمين وتبصرهم بأهمية تدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنيةفي تعزيز مفهوم الولاء والانتماء والمواطنة؟

قد تفيد المسؤولين في وزارات التربية والتعليم القائمين على تخطيط وتطوير المناهج المتعلقة بمادة التربية الاجتماعية والوطنية لتحقيق الاهداف والغايات المرجوه.

قد تفيد هذه الدراسة في تطوير محتوى مناهج التربية الاجتماعية والوطنية تخطيطا وتنفيذا وتقويما .

قد تساهم هذه الدراسة فتح المجال أمام بحوث ودراسات أخرى في مجال مناهج التربية الاجتماعية والوطنية وتطويرها من حيث المواضيع واساليب التدريس والتقويم والامتحانات.

مصطلحات الدراسة :

مادة التربية الاجتماعية والوطنية : هي إحدى المباحث المقررة في المناهج الدراسية في مراحل التعليم العام في مؤسسات التعليم في الوطن العربي .

مرحلة التعليم العام : ونقصد بها المرحلة التعليمية والتي تبدأ من الصف الأول الأساسي وحتى نهاية المرحلة الثانوية.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة : تعتبر هذه الدراسة من الدراسات المسحية الوصفية وقد استخدم الباحث المنهج النوعي التحليلي ، اعتمادا على الأسلوب المكتبي في جمع البيانات من نتائج البحوث والدراسات السابقة.

عينة الدراسة :تكونت عينة الدراسة من (٣٠) بحثا ودراسة علمية تناولت البحوث والدراسات التي أجريت في الوطن العربي حول مادة التربية الاجتماعية والوطنية ومدى تحقق الأهداف العامة لها في مؤسسات ووزارات التربية والتعليم في الوطن العربي ، وقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة (المتوفرة) مما وقع بين يدي الباحث من دراسات محكمة منشورة. واعتمد الباحث على الدراسات الحديثة .

أداة الدراسة: اعتمد الباحث على أداة مسح الدراسات وتحليلها ، وتضمنت بطاقة التحليل العناصر التالية: هدف الدراسة ،منهج الدراسة ،عينة الدراسة ،أداة الدراسة ،نتائج الدراسة ، توصيات الدراسة.

الاطار النظري والدراسات السابقة :

يعتبر مبحث التربية الاجتماعية والوطنية ركنا اساسيا في العملية التربوية ، وله خصوصية يتفرد بها عن غيره من المباحث ، فهو المبحث الذي ترتكز عليه عملية بناء الانسان الذي نريد ، والمواطن الجديد بشخصيته وروحه وعقله ، وبمواطنته وقيمه ومعارفه الاجتماعية الاساسية ، وهذا المبحث هو الذي يفتح أمام الطالب نوافذ الوعي لدوره الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في مجتمعه ووعيه لموقع المجتمع في العالم في الماضي والحاضر ولمسيرة الحضارات الانسانية وتفاعلها ، ومن هنا فان مادة هذا المبحث لا يمكن الا أن تنبع من داخل مجتمعنا ولايمكن اقتباسها او بترجمتها من نظم أخرى ، مما يؤكد أهمية مبحث التربية الاجتماعية والوطنية أن العالم أصبح صغيرا في عهد الاتصال السريع ، ويعرض اولادنا لحالات من القلق والضياع ، وعقد النقص ، والمحاكاة الضارة اذا لم يكونوا راسخي الجذور في قيم مجتمعهم وتراثه واعين لمشاكله وايجابياته(محافظه، ٢٠١٦، ٢٢).

كما أن كتب مادة التربية الاجتماعية والوطنية لها أهمية خاصة تنفرد بها عن غيرها من الكتب المدرسية ، لأنها تركز على التنشئة الاجتماعية والتوافق الثقافي بين أبناء الامة الواحدة ، ويمكن القول ان طبيعة الدراسات الاجتماعية ذات أهمية قصوى بسبب الدور الذي تلقيه في تنشئة المواطن الصالح وبناء الانسان الذي نحن بحاجة اليه اكثر من أي وقت مضى ، ذلك الانسان الماهر الفعال الواعي الذي يفهم ذاته، ويسهم في تطوير مجتمعه ، ويعي بمشكلات بيئته المادية والبشرية ، ويواجهها ويعمل على حلها وتعمل كذلك كتب التربية الاجتماعية والوطنية على تقوية انتماء الفرد لوطنه ، وإيمانه بأهدافه (هندي ، ٢٠٠٩، ٣).

فالتربية الوطنية هي البوتقه التي تنصهر فيها مشاعر الناشئة واحساسهم بأنتمائهم الى الوطن له فوق ذلك تراثه التاريخي وأعراقه وتقاليده ومأثوراته ، فأذا كانت التربية العامة تعد الانسان للتكيف تكيفا سلوكيا مع البيئة المحيطة به اجتماعيا وطبيعيا ، فان التربية الوطنية تعد الانسان ليعيش في مجتمع معين ، ويتكيف تكيفا سليما مع نظم وقواعد وقوانين المجتمع الذي يعيش فيه ويتفاعل معه بتقديم واجباته نحوه ، وأخذ حقوقه منه داخل حدود الوطن وخارجه ،يقول هربرت سبيسر " اذا كانت التربية هي الاعداد للحياة العامة ، فالتربية الوطنية هي إعداد المواطن الصالح ، فهي بذلك جزء من كل " . ويقول في ذلك ان تعريف المواطن بالوطن الذي يعيش فيه وبنظمه وقوانينه بل وتقاليده وأعرافه

وعاداته ، هي ما نسميه بالتربية الوطنية (ناصر،٤٣٤،٢٠٠٤). وكذلك تزويد الطلبة والتلاميذ بالحقائق والمعلومات والمهارات ، والمبادئ والقيم ، والتخلق بالاخلاق الحميدة ، وكيفية التعامل مع الاخرين ، التي تجعل من التلميذ يقف على ما لوطنه وأمته من تاريخ وأمجاد عظيمة وتشعره بقوة وطنه وعزته وكرامته ، وان يفتخر بالانتساب اليه، وأن يدرك قيمة التعاون بين أبناء الأمة، وبالتالي تنشئة الفرد بأسلوب منظم على مجموعة من المعارف والمسلكيات ، والقيم التي تجعله أكثر قدرة على خدمة مجتمعه وتطويره والدفاع عنه ، وهي التنشئة التي تسعى الى ايجاد مواطن صالح منتمي لوطنه ومعتز به ، ومتمسك بترابه وهويته الحضارية مؤمن بواجباته ، مغلب المصالح العليا الوطنية على المصالح الشخصية متحليا بروح المسؤولية والاستعداد لمواجهة التحديات (العموش ، ٢٠١٠، ١٤).

وكما أن من اهداف مادة التربية الاجتماعية والوطنية والتي تسعى الدول العربية الى تحقيقها هي : تعزيز الانتماء للوطن والحرص على أمنه واستقراره والدفاع عنه، وتعريف الطلاب بما لهم وما عليهم من الحقوق والواجبات بصفتهم مواطنين ، وتحقيق الوعي الاسري لبناء اسرة سليمة ، وتنمية مهارات الحوار وابداء الرأي والمشاركة في النقاش ، وتعريف الطلاب بتاريخ وطنهم ومنجزاته وكفاح ابائهم الاوائل وتنمية الاعتزاز بالانتماءللامة العربية والاسلامية (العفيف ، ٢٠١٥، ٢١)،

وهكذا يتضح لنا ان مادة التربية الاجتماعية والوطنية تساهم في تطوير جوانب شخصية الطالب لتكون حافلة وشاملة للوعي والادراك بمجموعة من المفاهيم والاتجاهات والقناعات التي تجعله يدرك معن الوطنية والمواطنة متقدما بالولاء نحوها مؤمنا بالانتماء ليؤدي دوره باخلاص ووعي تجاه وطنه وفي ذلك يرى أحد الباحثين ان التربية الاجتماعية والوطنية هي عملية نمو وتطور لجانب من جوانب شخصية الناشئ يستطيع من خلالها ان يطور وينمي مجموعة من المعلومات والمفاهيم والاتجاهات ويرتبط بها من العادات والمهارات والقيم التي تساعد على فهم المجتمع الذي يعيش فيه ، وأن يؤدي دوره بوعي وخلق وكفاءة ومسؤوليةحيث تركز التربية الوطنية والاجتماعية على المرتكزات الفكرية وهي تزويد المواطن بالمعرفة الوطنية الأساسية بتاريخ الوطن ، والمرتكز الوجداني وهي تنمية وتعميق احساس وشعور كل مواطن بالمواطنة وتغذيته بكل عاطفة تزرع به حب الوطن ، ومرتكز عملي وهي نقل مظاهر الحب والانتماء الى سلوك يعزز الانتماء والمواطنة الصادقة (العموش ، ٢٠١٠، ١٢).

فالتربية الوطنية هي اعداد المواطن بالوطن الذي يعيش فيه وينظمه قوانينه وتقالديه وأعرافه وعاداته، وبالنظر الى التربية الوطنية والاجتماعية كضرورة ، فلا بد من اكساب الطلبة المهارات الاجتماعية التي تساعدهم في التعامل مع المجتمع وظروفه ومتغيراته والمشاركة في المجتمع من أجل مواجهة الأحداث والمتغيرات التي يعيشها مجتمعهم(الطيرودي ، ٢٠٠٦، ٦٧).

كما وتسهم المناهج الدراسية بمراحل التعليم العام في غرس العديد من القيم الدينية ، والاجتماعية ، والوطنية ، الا أن مناهج التربية الوطنية تلعب دورا بارزا في تكوين الولاء والانتماء لهذا الوطن ومقدراته وقيادته الرشيدة ، الولاء للوطن هو جملة المشاعر والأحاسيس والسلوكيات الايجابية التي يحملها الطالب تجاه وطنه والتي تتجسد في الحب والمسؤولية والبذل والعطاء ، والتضحية من أجل نصرة الوطن ورفعته(عبد التواب ، ١٩٩٣، ١٠٨).

ان مادة التربية الوطنية والاجتماعية كغيرها من المواد الأخرى لا تقوم الا على أهداف واضحة ودقيقة وتتمثل في اعداد المواطن الصالح أو الانسان الصالح الذي يعرف حقوقه ويؤودي واجباته تجاه مجتمعه ، وقد جاء في الموسوعة العالمية للتربية أن الأهداف العامة للتربية على المواطنة تتشابه الى حد كبير في كثير من الدول ، حيث قيم العدالة ، والمساواة ، والمشاركة ، والمسؤولية الشخصية ، والحرية ، والتعددية واحترام الحق واحترام العدل . وهنا لا بد أن نشير الى أهداف التربية الوطنية والاجتماعية في مؤسسات التربية والتعليم في الوطن العربي ومنها على سبيل المثال في الأردن حيث جاءت على ما يلي : تعزيز الولاء والانتماء للوطن أرضا وشعبا ونظاما ، وترسيخ قيم المواطنة عن الطلبة ، والتعريف بحقوق المواطنة والتعريف بالنظام السياسي ، والتعريف بمراحل تطور الدولة الأردنية ، وسمات وخصائص كل مرحلة ، والتعريف بالسياسة الأردنية (العفيف ، ٢٠١٥، ١٧).وحددت السياسة العامة للتعليم في المملكة العربية السعودية أهداف التربية الوطنية بتعزيز الانتماء للوطن والحرص على أمنه واستقراره والدفاع عنه ، وتعريف الطلبة بما لهم وما عليهم من حقوق وواجبات ، وتحقيق الوعي الأسري لبناء أسرة اسلامية سليمة ، وتنمية مهارات الحوار وابداء الرأي والمشاركة في النقاش ، وتعريف الطلبة بتاريخ وطنهم ومنجزاته ، والاعتزاز بالأمة العربية والاسلامية (المالكي ، ١٤٣٠ هـ ، ٥).

كما ان مادة التربية الاجتماعية والوطنية تهدف ايضا الى تزويد الطالب بالمعلومات التي تشمل القيم والمبادئ والاتجاهات الحسنة ، وتربيته انسانيا ليصبح مواطنا صالحا يتحلى في سلوكه وتصرفاته بالاخلاق الحسنة ، ويملك من المعرفة القدر الذي يمكنه من تحمل مسؤولية خدمة دينه ووطنه ومجتمعه ،كما تهدف ايضا الى غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لدى التلاميذ لتساعدهم على أن يكونوا صالحين ، قادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في كافة قضايا الوطن ومشكلاته.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

تعددت الدراسات العربية التي تناولت موضوع التربية الاجتماعية الوطنية ومنها دراسة قطيفان (١٩٩٤) وهدفت تعرف أثر برنامج تدريبي في أداء المعلمين داخل الغرفة الصفية في مبحثي التربية الاجتماعية والوطنية ومدى اكتسابهم للكفايات المتنوعة واللازمة لتدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية للصفين الخامس والسابع الأساسي، ومن هذه الكفايات: القدرة على تنمية التفكير ومراعاة الفروق الفردية. و تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الاجتماعية والوطنية حيث تم اختيار عينة عشوائية منهم بلغت (١٨٠) معلماً ومعلمة. واعتمدت الدراسة أسلوب الملاحظة الشخصية وخلصت إلى أن البرامج التدريبية أثرت إيجابا في إكساب المعلمين الكفايات الضرورية للتدريس، خاصة في مجالات تنمية التفكير ومراعاة الفروق الفردية، وتوظيف المعرفة في الحياة.

وأجرى العماري (١٩٩٥) دراسة هدفت إلى تقييم منهاج التربية الوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية في ضوء أسس المنهاج، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في صنعاء وبلغت العينة (٦٢٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وأظهرت عينة الدراسة تقديراً عالياً لأهمية المصادر الفكرية والفلسفية لمنهاج التربية الوطنية، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة توفر معايير تطور منهاج التربية الوطنية وتطوير مقررات المناهج وأساليب التدريس في كليات التربية بما يتناسب مع الاتجاهات المدنية للتربية.

وقام الشلول (١٩٩٦) بدراسة هدفت إلى تعرف درجة شيوع المفاهيم السياسية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية، للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. حيث قام الباحث بتحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية واختيار عينة من معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية والوطنية تكونت من (٦٧) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت الدراسة أن كتب التاريخ للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الأساسية احتلت المرتبة الأولى في احتوائها على المفاهيم السياسية، ثم جاءت كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثلاثة العليا في المرتبة الثانية. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لشيوع المفاهيم السياسية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية العليا تعزى للتخصص، أو المؤهل العلمي، أو الخبرة وعدم وجود توافق بين نتائج تحليل المحتوى، ووجهة نظر المعلمين حول مدى شيوع المفاهيم السياسية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية.

وأجرى العمري (١٩٩٧) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى مساهمة منهاج التربية الاجتماعية والوطنية في التأسيس المعرفي للانتماء الوطني لدى تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من وجهة نظر المشرفين والمعلمين. حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع مشرفي المرحلة الأساسية وعددهم (٣٣) مشرفاً و(٧٠٧) معلماً ومعلمة، واستخدمت الاستبانة لأغراض الدراسة، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المشرفين لمدى مساهمة المنهاج في التأسيس المعرفي للانتماء الوطني لدى التلاميذ وفقا لمتغير الخبرة و التخصص العلمي، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعلمين لمساهمة المنهاج في التأسيس المعرفي للانتماء الوطني تبعا لمتغير الجنس و الخبرة و التخصص.

أما زيدان (١٩٩٨) فقد أجرت دراسة هدفت إلى التعرف على درجة مراعاة مقرر التربية الوطنية للصفوف (الستة الأولى) لصفات المواطن الصالح من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الضفة الغربية في فلسطين وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي منهاج التربية الوطنية والبالغ عددهم (١٥٢٢) معلماً ومعلمة واختيرت العينة بالطريقة العشوائية وباستخدام الاستبانة، حيث أظهرت الدراسة أن صفات المواطن الصالح تنحصر في ثلاثة مجالات هي السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة معلمي التربية الوطنية نحو صفات المواطن الصالح تبعا لمتغير الجنس ومستوى الدراسة ونوعها وبينت الدراسة أن تقدير المعلمات لصفات المواطن الصالح أعلى من الذكور.

كذلك قام الربايعة (١٩٩٩) بدراسة هدفت تقويم كتب التربية الوطنية للصفوف (الرابع والخامس والسادس الأساسي) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مناطق السلطة الفلسطينية من خلال تطبيق استبانة تم إعدادها وتطبيقها على عينة اختيرت بالطريقة العشوائية بلغت (٧٥٤) معلماً ومعلمة. وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة معلمي التربية الوطنية في مراعاة مجالات التقويم تبعاً لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

وأجرى فريحة (٢٠٠٢) دراسة ميدانية هدفت إلى التعرف على فاعلية المدرسة في التربية الوطنية و مدى توافر العناصر الأساسية للتربية الوطنية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في المدارس اللبنانية، من مثل اكتساب الطلاب للمواقف الوطنية والاجتماعية والسياسية ودراسة أثر متغيرات كالجنس والدين ونوع المدرسة وثقافة الأب والأم. حيث تم اختيار عينة عشوائية من (١٥١١) طالباً وطالبة لتحقيق أهداف الدراسة. وأظهرت النتائج أن هناك دلالة إحصائية بين معرفة الطلاب المرتبطة بالتربية الوطنية والمتغيرات المستقلة الجنس، والمدرسة، والدين، وثقافة الأهل ونوع المدرسة، وأظهرت الدراسة وجود ترابط بين ما يعرفه الطلاب في القانون والقضايا المجتمعية ومواقفهم السياسية، وأكدت إيجابية المواقف السابقة لديهم، بينما أظهرت الدراسة ضعف مجموعة المعارف التاريخية لديهم. وبرنامج التعليم المفتوح (١٩٩٣) حيث تم تناول العلوم الاجتماعية وطرائق تدريسها والوسائل الحديثة في تدريس العلوم الاجتماعية .

وقام عبابنة (٢٠٠٢) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى احتواء كتب التربية الوطنية للقيم الوطنية الموجودة ضمن أهداف ومنهاج المرحلة الأساسية العليا في الأردن، من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى لكتب التربية الوطنية للصفوف (الثامن والتاسع والعاشر). وأظهرت نتائج الدراسة أن كتب التربية الوطنية للصف الثامن هي الأكثر تشبعا بالقيم الوطنية وأن كتب الصف التاسع و العاشر هي الأكثر تشبعا بالقيم الاقتصادية، كما بينت الدراسة عدم التوافق بين نسبة احتواء كتب التربية الوطنية للقيم الوطنية ونسبة وجودها ضمن أهداف منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية، وأوصت بإعداد قائمة تشتمل على القيم الأساسية الواجب توافرها في الكتبالخاصة بالصفوف الثامن والتاسع والعاشر.

وقامت شويحات (٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلى معرفة درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة، ومعرفة أثر متغيرات جنس الطالب ومستوى تعليم الوالدين ونوع المدرسة التي تخرج منها

الطالب وبيئته ونوع الجامعة التي يدرس فيها بتمثله لمفاهيم المواطنة. واستخدمت الدراسة الاستبانة، حيث اختارت عينة عشوائية بلغ عددها (١٨٦٦) طالباً وطالبة من ست جامعات. وأظهرت الدراسة نتائج إيجابية في مواقف الطلبة نحو: الهوية الوطنية والتنازل عن الممتلكات العامة للصالح العام: والاعتزاز بالعلم الأردني وعدم التعصب، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات تتناول تمثل الطلبة من الجامعات الأخرى لجوانب أخرى من مفاهيم المواطنة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

تنوعت الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع التربية الوطنية ومنها دراسة بتس (Butts, 1989) والتي ترى ضرورة وجود منهاج للتربية الوطنية بحيث يراعى في المنهاج الذي يتم تصميمه لإعداد المواطنين أن يجمع ما بين أهداف تتضمن قيم توحد المجتمع من مثل الحرية والتعددية والخصوصية والواجبات وحقوق الإنسان، بشكل يجعلها على درجة عالية من الاحترام، وبين قيم وطنية للمجتمع العالمي ككل، بشكل يعزز التسامح. ويرى مابي (Mabe, 1993) أن التربية الوطنية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً في التربية الأخلاقية؛ فلكي تربي إنساناً مدنياً فلا بد أن يرتبط ذلك بالتربية الأخلاقية من أجل مساعدة الأفراد ليكونوا واعين لأدوارهم وعلاقتهم بالنظام السياسي.

وفي بحث درسكو (Drisko, 1999) والذي هدف إلى إبراز مسؤولية المدرسة ودورها في تعميق التربية الوطنية، خلص البحث إلى أن من أهم مسؤوليات التربية في الولايات المتحدة :هي دعم وتقوية الديمقراطية كأسلوب وطريقة حياة وذلك من خلال قيام المدارس بتضمين مبادئ الديمقراطية وقيمها في المناهج الدراسية بدءاً من الروضة وحتى الصف الثاني عشر، حيث يتم التركيز على تدريسها للطلاب لا أن تترك لرؤية المعلم واجتهاده الشخصي. وكذلك من خلال جعل الديمقراطية المثالية أو الديمقراطية الصحيحة والنقية أساساً في ثقافة المدرسة وبيئتها. كما يجب أن يتم التركيز على ضرورة ممارسة الديمقراطية، وتطبيق معرفة الطلبة بها وبمبادئها وقيمها في واقع حياة الطلبة. وفي نفس السياق يرى البحث أن تعليم التربية الوطنية في المناهج الدراسية، في العصر الحالي في أمريكا قد أخفق لأن تعليم تاريخ الولايات المتحدة يبدأ في الصفوف (الخامس والثامن والحادي عشر في المدارس الحكومية، وأن ما تتضمنه المناهج عن تاريخ الولايات المتحدة محدود وغير كافٍ؛ فمثلاً يتم الحديث عن إعلان الاستقلال بفقرة واحدة بأقصى حد، بينما يتم الحديث عن التعامل مع الدستور بشكل أفضل قليلاً. وفي

المحصلة خلص البحث إلى أنه لا يكفي تضمين القيم والمبادئ الديمقراطية في المناهج والكتب بل لا بد من ممارستها بشكل إجباري وفق القواعد الديمقراطية الحقة.

وقامت هاهن (Hahn, 1999) ببحث هدف إلى إجراء مقارنة حول واقع التربية الوطنية في كل من بريطانيا، والولايات المتحدة وألمانيا والدنمارك وهولندا وأستراليا من حيث السياسات، والممارسات، من خلال إجابة الطلبة في عمر (١٤-١٩) سنة عن استبانة بالإضافة إلى مقابلة معلميهم. وخلص البحث إلى أن كلاً من بريطانيا وأستراليا وهولندا لا توجد لديهم سياسات محددة تقوم على تقديم التربية الوطنية ضمن مناهج محددة لهذا الغرض. بينما في الدنمارك وألمانيا والولايات المتحدة لديهم سياسات محددة تهدف إلى تشكيل الطلبة ليكونوا مواطنين صالحين. وخلص البحث إلى نتائج تتعلق بكل دولة من الدول التي شملتها، ففي الدنمارك هناك لقاء مبرمج ضمن اليوم الدراسي ما بين طلبة الصف الواحد يهدف إلى تعميق سبل الحوار والنقاش وتبادل الرأي بين الطلبة حول القضايا والمشكلات التي تتعلق بصفهم أو بالطلبة أنفسهم. كما يدرس الطلبة مادة متخصصة في العلوم الاجتماعية تتضمن معارف ومعلومات عن النظام السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي، والعلاقات الدولية، بالإضافة إلى أن جميع الطلبة بمختلف الأعمار في الدنمارك يدرسون مواضيع في السياسة. كما إن المدارس الدانمركية تهتم بشكل كبير بمجالس الطلبة ومنحها الفرصة للمساهمة في صنع القرار، والنقاشات الديمقراطية، بجانب وجود تمويل حكومي لهذه المجالس لتقرر المجالس الأوجه التي تنفق فيها هذه الأموال. وخلص البحث إلى أن المناهج التي تصمم للتربية الوطنية في ألمانيا والولايات المتحدة متفاوتة التركيز على المسائل التي ترتبط بقضايا سياسية جدلية في مجتمعهم وبشكل لا يتيح لهم فرصاً كبيرةً للنقاش، وإبداء الرأي. كذلك خلص البحث من خلال المقابلات والملاحظة الاستبانة إلى أن المناهج الدراسية إذا تضمنت تربية سياسية فإن الطلبة يكونون أكثر اهتماماً بالقضايا العامة والوطنية مقابل عدم الاهتمام عندما لا تتضمن المناهج تركيزاً على هذا النمط في التربية. وانتهى البحث إلى نتيجة مفادها: أن التربويين عليهم مسؤولية التربية السياسية للأجيال الناشئة ليكونوا أكثر دافعية، واحتمالاً للمشاركة في الحياة العامة.

كما أجرى كرك بحثاً (Crick, 2000) هدف إلى إدراج منهاج يتناول التربية الوطنية كبقية المناهج الدراسية الأخرى مثل الجغرافيا والتاريخ واللغة الإنجليزية في بريطانيا. وخلص البحث إلى ضرورة وجود منهاج شمولي وكلي يتضمن معارف ومعلومات حول الحقوق القانونية والإنسانية والمسؤوليات التي

يخضع لها المجتمع كما يتضمن معارف عن مختلف أوجه النظام القضائي، وارتباطه بحياة الناس، ويتضمن معارف ومعلومات عن التنوع الوطني والجغرافي والديني والعرقي في بريطانيا والى ضرورة احترامه وفهمه من قبل الطلبة. كما يرى البحث أن هذا المنهاج لا بد أن يتضمن معارف ومعلومات عن الحكومة المركزية والمحلية والخدمات العامة التي تقدمها، وكيفية تمويلها والمجالات التي يمكن لأفراد المجتمع أن يساهموا بها، إضافة إلى ما تتضمنه من معارف ومعلومات عن النظام البرلماني وأشكال الحكومات، ونظام الانتخاب وأهمية التصويت، وحل الخلافات والصراعات بشكل عادل، وأهمية أجهزة الإعلام في المجتمع. كما أن هذا المنهاج يجب أن يتضمن معارف عن العالم كمجتمع كوني له أبعاده السياسية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية، بالإضافة إلى تزويد المنهاج بمعارف عن دور الاتحاد الأوروبي واتحاد الكومنولث والأمم المتحدة.

وقام فيليب (Phillips, 2000) ببحث هدف إلى التعرف على درجة تلبية المناهج الدراسية في مقاطعة ولز في جنوب بريطانيا لحاجات الطلبة المستقبلية في مجال التربية في محور المشاركة الفعالة في التطور والتجديد في الثقافة السياسية للقرن الحادي والعشرين والتي تمثلت بإعطاء "ولز" نوعاً من الإدارة الذاتية وشكلاً مصغراً للحكومة التي تتولى إدارة بعض الشؤون من مثل: التعليم والانتخابات البرلمانية. وقد اعتمد البحث على تحليل للوثائق والمناهج المتعلقة بالتربية المدنية، والحكم على درجة مستقبليتها. وخلص البحث إلى أن التربية الوطنية حتى تكون مستقبلية، وتخدم أفراد المجتمع لا بد للمعلمين من أن يهتموا ويركزوا على فهم الطلبة لأحوال المجتمع وتطويره بالاعتماد على تطوير الصناعة وتطوير المناطق النائية أو الريفية، وتطوير الحقوق الوطنية لأفراد المجتمع واحترامها، وفهم للعالم ومعرفة جوانب تاريخه المختلفة والتركيز على محاربة التمييز العرقي وعدم تقبله في "ولز" من مثل ردود الفعل تجاه المهاجرين الأيرلنديين وكذلك للمهاجرين من مختلف بقاع الأرض. وضع البحث جملة من المبادئ التي يجب على التربية الوطنية أن ترتكز عليها كتعميق الاحترام للثقافة والتراث والهوية للويلزيين من خلال تعليمهم بطريقة تجعلهم لا يفكرون في التمسك بثقافات بديلة أو أخرى، والى الاستمرارية في برامج التربية الوطنية التي تعزز وعي الطلبة بعمل النظام السياسي ومسؤولياته وواجباته وذلك من خلال تفعيل مادة التاريخ لتكون وسيلة لذلك. بالإضافة إلى تعميق المسؤولية والعمل الجاد في جميع مناطق ولز لمواجهة ومعالجة مشكلة التمييز العرقي والتي تعاني منها جميع مدارس البيض.

أما ستاركي واوسلر (Starkey and Osler, 2001) فقد قاما ببحث هدف إلى التعرف على الوثائق المتعلقة بسياسة التربية الوطنية في كل من فرنسا وبريطانيا ومقارنتها مع مدى مساهمة هذه السياسة في تشجيع مفاهيم الهوية الوطنية والتربية الوطنية وتنميتها. وقد توصل البحث إلى أن الوثائق المتعلقة بهذه السياسات صيغت بشكل يحقق عدم الرضا وعدم الاهتمام بالقضايا السياسة لدى الناشئة، على الرغم من أن التربية الوطنية (تقليديًا) هدفت إلى إعداد أبناء المجتمع ليأخذوا مكانهم في مجتمع الراشدين، لذلك يرى البحث أن موضوع الهوية الوطنية بهذين البلدين موضع شك كبير. و قام البحث بتحليل برامج التربية الوطنية في كلا البلدين، وخلص إلى أن البرنامج في فرنسا يعلن عن يتناوله لمبادئ الحرية والعدالة والتضامن والمساواة وحقوق الإنسان بإسلوب يوحي بأن هناك مشكلة في تطبيق هذه المبادئ وأنه لا بد من العمل المضني لغرسها لدى الناشئة. أما في بريطانيا فإن البرنامج لا يتناول صراحة الهوية الوطنية، ويرى بأن بعد مفهوم التربية الوطنية لا بد أن يطور لدى الناشئة من خلال التوعية وليس من خلال الضغط أو العمل المضني أو المباشر. فمن الممكن تطوير البرنامج بواسطة التطوع في العمل العام وليس من خلال المشاركة في المظاهرات والمسيرات التي تطالب بالتغيير. و خلص البحث إلى أن كلا البرنامجين لم يكن لديهما اهتمام بالأقليات على الرغم من الإشارة إلى ضرورة الابتعاد عن التمييز العرقي.

وفي بحث مارجيسكو (Murgescu, 2002) والذي هدف إلى إبراز دور الكتاب المدرسي كأداة للتفاهم والاستقرار في دول شرق آسيا الشيوعية من خلال إعادة كتابة هذا الكتاب وبنائه بشكل مغاير لما هو عليه أثناء الحقبة الشيوعية. وقد وضع البحث جملة من الاستنتاجات التي من شأنها أن تجعل الكتاب المدرسي أداة فاعلة في ترسيخ الاستقرار والتفاهم والتعاون داخل تلك البلدان، و ما بين بعضها البعض، حيث خلصت إلى أن الكتب المدرسية لا بد أن تصاغ بشكل يجعلها خالية من العدائية تجاه الشعوب والأمم والأعراق والجماعات الأخرى. كذلك لا بد من كتابة كتب الدين والجغرافيا والأدب، بشكل يجعلها متضمنة على معارف ومعلومات عن الحقوق والواجبات الوطنية، وهذا من مسؤوليات المديرين وبقية أركان الإدارة التربوية. وهذا لن يتحقق إلا من خلال إعادة تدريب المعلمين ليكونوا على وعي وتمكن من التاريخ والتربية الوطنية وقيمها أثناء إعدادهم في كليات المعلمين والجامعات قبل الخدمة وأثنائها.

وقامت جدث (Judith, 2002) ببحث هدف إلى تعرف دور المدرسة في تطوير وتشجيع المشاركة الوطنية لدى الطلبة في عمر (١٤) سنة في (٢٨) دولة من خلال تطبيق استبانة على عينة بلغت (٩٠٠٠٠) طالباً وطالبة في البلدان المختلفة، حيث توصل البحث إلى أن المدرسة تساهم بشكل فعال في تسريع المشاركة الوطنية، عندما تسند لها مهمة تعليم التربية الوطنية من خلال وجود محتوى نظري ومهارات عملية، وعندما يتوافر فيها جو مفتوح للنقاش والحوار وحتى تبين أهمية المشاركة في الانتخابات، وعندما تسود روح المشاركة في البيئة المدرسية، بينما المدرسة التي لم يتلق طلابها تربية وطنية وتدريباً مهارياً ولم يخططوا لدخول الجامعة بالإضافة إلى أن مصادر التربية في بيوتهم قليلة يواجهون تحديات خاصة وصعوبات في مظاهر التربية الوطنية.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : للإجابة عن سؤال الدراسةالأول الذي نص على : ما مدى تحقق الأهداف العامة للتربية الاجتماعية والوطنية في مؤسسات التعليم في الوطن العربي من خلال مراجعة البحوث والدراسات؟ تبين للباحث من خلال التحليل والرصد والتصنيف والمراجعة والتقييم للدراسات والبحوث رصد النتائج التالية :ضرورة تطوير مقررات ومناهج وأساليب التدريس لمبحث التربية الاجتماعية والوطنية في كليات التربية بما يتناسب مع الاتجاهات الحديثة للتربية ، ضعف مجموعة المعارف التاريخية لدى الطلبة ، عدم توازن واتساق في بعض كتب التربية الاجتماعية والوطنية من حيث القيم ، حيث كتب مشبعة بالقيم الوطنية ، وبعضها بالقيم الاقتصادية ، عدم استخدام النشاطات التعليمية التي تسعى الى تنمية اتجاهات ومقدرات الطالب وممارسة المفاهيم والمعلومات التي تعلمها في حياته ، وبما يخدم دينه ومجتمعه وأمته العربية ، ان انعكاس قضايا ومشكلات المجتمع في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية كانت بدرجة متوسطة ، كما ان اهتمام الطلبة بالمادة واشباع المادة لحاجاتهم التعليمية كانتا بدرجة متوسطة ، كما ان طرق التدريس التقليدية كالالقاء والمناقشة لا زالت هي السائدة ، كما أن هناك قصورا في استخدام الأنشطة المدرسية في المنهج ، وفي توفر الامكانات التعليمية اللازمة له، وأن أساليب التقويم المستخدمة هي الاختبارات الموضوعية ، أما الاسئلة الأخرى فتستخدم بدرجة متوسطة ، وقلة الوسائل التعليمية ، وعدم وجود معلم متخصص لتدريسها ، أي مادة التربية الاجتماعية والوطنية ، التأكيد على أهمية السياسة التعليمية ووضع أهداف واضحة لمفهوم المواطنة ، وأن مدى تحقق أهداف التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الابتدائية كانت بدرجة متوسطة ، كما ان إسهام مقررات التربية الاجتماعية والوطنية في تعديل سلوك تلاميذ المرحلة الابتدائية كانت بدرجة متوسطة ، وأن الأنشطة والأسلة في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية جاءت بدرجة متوسطة ، وأن هناك خلل في توزيع تلك الأنشطة على المراحل الصفوف الدراسية ،وأن هناك مشاكل في المنهاج والوسائل والأنشطة والتقويم والكتاب المدرسي، وأن

أهداف مادة التربية الاجتماعية والوطنية كانت غير واضحة لدى كثير من المعلمين ، وخاصة بعض الأهداف ذات البعد الثقافي والاجتماعي والاقتصادي ، كما أن المقرر قد أغفل بعض جوانب المحتوى ذات الأهمية الكبيرة في التربية الوطنية ، كما إنه يوجد صعوبات لدى المعلمين في الاطلاع على الوسائل والنشاطات المناسبة للمادة ، وكيفية الاستفادة منها ، كما أن المعلمين عبروا عن قلة تدريبهم وحاجاتهم لدورات تدريبية في جميع جوانب التربية الوطنية لتأهيلهم بطريقة مناسبة ، كما أن درجة مراعاة مناهج التربية الاجتماعية والوطنية لصفات المواطن الصالح كانت بدرجة متوسطة ، كما أن هناك قصورا في مجال التقويم في بعض الكتب ، وأن نسبة الجمل التي تحتوي قيما لا تزيد على ١٠% ، وعدم توازن في توزيع الأهداف حسب مستوياتها ، أما المحتوى فيتضمن عدد قليل من القيم ، ورود بعض القيم بشكل كبير في الكتب مثل : التعاون ، التضحية ، الحرية ، الشجاعة ، الشورى، وعدم نمو القيم لدى الطلاب ، وعدم شعور المعلمين بأهميتها ، وعدم معرفة مؤلفي الكتب المدرسية الطريقة السليمة التي تتم بواسطتها تضمين القيم الاجتماعية للكتب المدرسية ،وعدم توفر الأنشطة الصفية واللاصفية التي تساعد على تنمية القيم ،وعدم وضوح الأساليب التكاملية في تنظيم محتوى المنهاج ، وشيوع الطرق التقليدية في التدريس ، كما أن الأسلة والتدريبات كانت كانت بدرجة ضعيفة ،وأن الرسوم والخرائط غير واضحة بدرجة كافية،كما لا تراعي كتب مبحث التربية الاجتماعية والوطنية الجوانب التالية : لا يعالج المحتوى المصطلحات والتغيرات الفنية ،لا يهتم بالنشاط المدرسي ، لا يتناول مشاكل المجتمع ،ولا يراعي حاجات وميول التلاميذ، ولا مستواهم العقلي والعلمي ،ولا يساهم في تنمية التفكير الابداعي لديهم،كما لا يراعي التكامل والتنسيق مع كتب المباحث الأخرى،وغير متدرج من السهل الى الصعب ،ولا تقدم الأفكار بشكل منتظم ومتسلسل ،ولا تربط السابق باللاحق ، ولا يعرض مواقف وخبرات لتنمية مهارة حل المشكلات ، وخاصة في التاريخ والجغرافيا ، أما بالنسبة للوسائل التعليمية فهي غير كافية بالنسبة للمادة ، مع عدم دقة ووضوح المعلومات ، وعدم انسجام الألوان وهدف الوسيلة ، وفي مجال اسئلة التقويم فهي لا تقيس مختلف جوانب المحتوى ، ولا تراعي الفروق الفردية ، ولا تقيس المجال الوجداني والنفس حركي الا يسيرا ، كما أنها لا تستثير تفكير الطلبة ، وتخلو من التنوع ، بين الأسئلة المقالية والموضوعية وشبه المقالية ،وأن محتوى المناهج يفتقر بشكل كبير للموضوعات التي تحوي بين سطورها الاتجاهات والقيم الوطنية والقومية للامة العربية والاسلامية ، وعدم مراعاة المحتوى الانتقال من المحسوس الى المجرد ، وضعف الأنشطة في أثارتها المتعلمين ، كما أنها لا تساعد على زيادة التفاعل بيتهم ، وهناك ضعف في التقويم التكويني والتقويم الختامي ، أكثر القيم التي تحويها كتب المرحلة الأعدادية هي القيم السياسية ، ثم القيم الثقافية ، والقيم الاقتصادية ، والقيم العسكرية ، والقيم الدينية ، ثم القيم الاجتماعية ،والقيم الادارية ، والقيم الاخلاقية ، والامنية ، وشارت نتائج الدراسات ايضا الى ان كتب التربية الاجتماعية والوطنية اهملت الحقائق والمفاهيم والمصطلحات والتعميمات والنظريات، وعدم التكامل بين الموضوعات التاريخية والجغرافية ، وعدم التركيز على المشكلات التي يعاني منها الفرد والمجتمع ، وعدم مراعاة الأسس النفسية ومبادئ التعلم

عند المتعلمين ، وعدم قدرة المناهج على تشجيع الطلبة في صنع القرار والبحث ، وعدم ربط المادة بالاحداث الجارية في البيئة المحلية والعربية والعالمية ، وضعف معالجته للمشكلات الاجتماعية والثقافية والسياسية ، وعدم قدرته على تنمية مهارة التفكير عند الطلاب ، وعدم كتابة المراجع المطروحة ، وقلة الأمثلة ، وعدم إشراك المعلمين في وضع منهاج الدراسات الاجتماعية والوطنية وتطويره ، وعدم تناسب المنهاج مع عدد الحصص الاسبوعية ، كما لا تتوفر معلومات عن المؤلفين وخبراتهم ، ولا تتوفر قراءات أضافية ونصوص للتحليل ، تفتقر الخرائط للدقة ، عدم وجود رزم إضافية او تكميلية كالأشراط والأفلام والتسجيلات ، كما أن هذه الكتب لا تكسب المعلمين مهارات خاصة لتحليل الكتب ، ولا تتضمن كيفية إدارة ندوة ، أو مشغلا صفيا ، أو حوارا داخل صف وخارجه.

ثانيا: نتائج السؤال الثاني والذي ينص على : ما أبرز التوصيات التي خلصت يها نتائج البحوث والدراسات حول مدى تحقق أهداف التربية الاجتماعية والوطنية في مؤسسات التعليم في الوطن العربي؟ من خلال رصد وتصنيف وتحليل التوصيات للبحوث والدراسا ت تم رصد التوصيات التالية التي توصلت اليها الدراسات لتفعيل مادة التربية الاجتماعية والوطنية وهي كما يلي :التركيز على تعزيز الانتماء الوطني في نفوس الطلبة ، واسناد تدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية الى معلم متخصص في العلوم الاجتماعية ، والتنويع في موضوعات المنهاج، واجراء دراسات حول الصعوبات التي تحول دون تفعيل مادة التربية الاجتماعية والوطنية في غرس قيم المواطنة لدى الطلبة ، وحث الطلبة على المشاركة في النشاطات السياسية والاجتماعية خارج الصف ،وتنظيم الزيارات المختلفة واللقاءات المتنوعة مع المسؤولين للتعرف على واقع الوطن ،وحث الطلبة على المشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية لخدمة الوطن والمواطن ،والتعاون والتشارك مع كافة مؤسسات المجتمع الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاعلامية، والمسجد والكنسية ، تأهيل وتدريب المعلمين العاملين في مجال التربية الاجتماعية والوطنية ،و التركيز في إعداد المعلمين على مظاهر ومبادئ التربية الوطنية، وكيفية غرسها وتمثلها لدى الطلبة.و توجيه المعلمين و إرشادهم وتقييمهم أثناء تربيتهم لطلبتهم تربية وطنية لتكون هذه التربية سليمة ودقيقة. وتزويد لمشرفين التربويين بصورة دقيقة عن واقع ممارسة المعلمين للتربية الوطنية، وبالتالي جوانب القصور والضعف التي يجب الاهتمام بها بتصويبها،ضرورة توفير الوسائل التعليمية التي تساعد في استيعاب المادة الدراسية ، عقد الدورات التدريبية لمعلمي التربية الاجتماعية والوطنية ،و تدريب المعلمين الجدد قبل بداية التدريس ، دعوة الطلبة للقراءة والتحليل ومناقشة حالات وقصص حول الأفراد المرتبطين بالحياة المدنية في مجتمعاتهم في الماضي والحاضر ، وربط الطلبة بالنشاطات الوطنية ، وغرس حب النظام واحترام القانون في نفوس الطلبة ، وتدريب الطلبة على كيفية التصدي للمشكلات والتعرف على أساليب البحث العلمي في معالجة القضايا الاجتماعية ، وغرس روح المبادرة التي تسهم في تأصيل معن الوطنية والمواطنة.

الخلاصة :

١- أشارت نتائج الدراسة أن أهداف التربية الوطنية والاجتماعية غير واضحة لدى كثير من المعلمين

، وأن المعلمين عبروا عن قلة تدريبهم وحاجاتهم الى اعادة التأهيل فيما يتعلق بتدريس التربية الوطنية والاجتماعية ، ولا شك أن صعف تأهيل وتدريب المعلمين ، وعدم وضوح تدريس أهداف التربية الوطنية والاجتماعية سيكون له أنعكاس سلبي على مستوى اتجاههم نحو المادة ، وعلى مستوى حماسهم نحو تحقيق أهدافها ، وايضا على تحصيل الطلبة .

٢- ان انعكاس قضايا ومشكلات المجتمع في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية كانت بدرجة متوسطة ، كما ان اهتمام الطلبة بالمادة واشباع المادة لحاجاتهم التعليمية كانتا بدرجة متوسطة .

٣- كما ان طرق التدريس التقليدية كالالقاء والمناقشة لا زالت هي السائدة ، كما أن هناك قصورا في استخدام الأنشطة المدرسية في المنهج ، وفي توفر الامكانات التعليمية اللازمة له، وأن أساليب التقويم المستخدمة هي الاختبارات الموضوعية ، أما الاسئلة الأخرى فتستخدم بدرجة متوسطة.

٤- لا يعالج المحتوى المصطلحات والتغيرات الفنية ،لا يهتم بالنشاط المدرسي ، لا يتناول مشاكل المجتمع ،ولا يراعي حاجات وميول التلاميذ، ولا مستواهم العقلي والعلمي ،ولا يساهم في تنمية التفكير الابداعي لديهم،كما لا يراعي التكامل والتنسيق مع كتب المباحث الأخرى،وغير متدرج من السهل الى الصعب.

٥- عقد الدورات التدريبية لمعلمي التربية الاجتماعية والوطنية ،و تدريب المعلمين الجدد قبل بداية التدريس.

التوصيات :

ما هي المقترحات والتوصيات التي يقدمها الباحث لتحقيق أهداف التربية الاجتماعية والوطنية في مؤسسات التعليم في الوطن العربي ؟ في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي: ضرورة الإعداد الجيد لمعلمي ومعلمات التربية الاجتماعية والوطنية وذلك قبل الخدمة وأثناءها من أجل تعميق روح المساءلة في بعد تعميق المساءلة لدى الطلبة وتقبل النقد والنقد الذاتي، وتشجيع الطلبة و فتح الفرص أمامهم لتوظيف المعارف والمعلومات بشكل عملي تطبيقي يخدم مجتمعهم. تعميم برامج تدريبٍ و توعيةٍ لمعلمي ومعلمات التربية الاجتماعية والوطنية **و** تمكنهم من تنمية قدرات طلبتهم على اختيار ممثليهم، وتنمي لديهم روح المشاركة السياسية.و إجراء مزيد من الدراسات التي تتعلق بتحليل مقررات التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف المختلفة، للكشف عن مواطن القوة و الضعف بشكل يفسح المجال لمزيد من التطوير والارتقاء لصالح المجتمع والطلبة.و إجراء مزيد من الدراسات التي تكشف المعيقات التي تواجه تدريس التربية الاجتماعية و الوطنية لتجاوزها ووضع الحلول المناسبة لها. وإجراء دراسات مماثلة على معلمي ومعلمات مواد دراسية أخرى على علاقة بالتربية الاجتماعيةو الوطنية.وإجراء دراسات وبحوث تحليلية لمناهج التربية الاجتماعية والوطنية ، للتعرف على أنشطتها ومحتواها وطرق تدريسها وتقويمها ومناسبتها للطلبة ، ضرورة احتواء الكتب على أنشطة وأسئلة تنمي عند الطالب التفكير والابداع وتضمين مهارة حل المشكلات ، وأن تركو الأنشطة والأسئلة على الرحلات والزيارات الميدانية ، والتركيز على قيمة العمل التعاوني من خلال الأنشطة الصفية

واللاصفية.

المصادر :

المراجع العربية : ـ

١- برنامج التعليم المفتوح (١٩٩٣) .العلوم الاجتماعية وطرائق تدريسها .ج١.رقم (٥٢٠٨).القدس .فلسطين.

٢- بسام، البطوش وآخرون(٢٠١٠). التربية الوطنية .ط١.دار كنوز للمعرفة العلمية للنشر والتوزيع .عمان

٣- الجرواني ، منى بنت سالم (١٩٩٥).مدى مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الاعدادية في سلطنة عمان لمعايير التعلم الذاتي ، ومدى تطبيق المعلمين لها في غرفة الصف .رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة اليرموك .اربد .عمان.

٤- الحفظي، عبد الرحمن (١٤٢٦هـ) .دور التربية الوطنية في تنمية قيمة المواطنة في المجتمع السعودي .رسالة ماجستير .جامعة أم القرى .مكة المكرمة.

٥- الخياط ، سلام عبدالكريم وآخرون (٢٠٠٧) . .دليل المعلم التربية الوطنية والاجتماعية ، ادارة المناهج والكتب المدرسية ، وزارة التربية والتعليم ، عمان ، الأردن.

٦- خليل ،عدنان محمد مصطفى (١٩٩٣).دراسة تقويمية لكتاب التربية الاجتملعية والوطنية للصف الخامس الأساسي في الأردن من وجهة نظر مشرفي زمعلمي التربية الاجتماعية والوطنية بوكالة الغوث .رسالة ماجستير غير منشورة .الجامعة الأردنية .الأردن.

٧- الشناق، عبد المجيد (٢٠٠٦) .التربية الوطنية .طبعة ١.الجامعة الأردنية .الأردن.

٨- زيدان ، يسرى عبدالغني (١٩٩٨) زمدى مراعاة منهاج التربية الوطنية لصفات المواطن الصالحمن وجهة نظر المعلمين .رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة النجاح الوطنية .نابلس .فلسطين. الشناق، عبد المجيد (٢٠٠٦) .التربية الوطنية .طبعة ١.الجامعة الأردنية .الأردن.

٩- الزعبي ،أحمد شريف(١٩٩٠).مشكلات منهاج التربية الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى كما يراها معلمو ومعلمات تلك المادة في الأردن .رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة اليرموك .أربد .الأردن .

١٠- سعادة ، جودة أحمد(١٩٨٧).تقويم مناهج الدرسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام الأردنية .مجلة أبحاث اليرموك، مج ١.عدد.٢

١١- الطرودي ،طارق علي (٢٠٠٨).مناهج التربية الوطنية في الوطن العربي ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، عمان .الأردن.

١٢- عبد اللطيف ، حسن علي(١٩٩١).مدى تمثل طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس التعلم العام بدولة البحرين للمفاهيم التي يتضمنها منهاج التربية الوطنية .رسالة ماجستير غير منشورة .الجامعة الأردنية .عمان .الأردن.

١٣- العفيف ، أحمد وآخرون (٢٠١٥)التربية الوطنية ، دار جرير للنشر والتوزيع ، ط١، عمان . الأردن .

١٤- عبد التواب ، عبدالله (١٩٩٣).دور كليات التربية في تأهيل الولاء الوطني .دراسات تربوية .القاهرة . عيسى ، علي، الجندي ، نزيه(١٩٩٨) .التربية في الوطن العربي . منشورات جامعة دمشق .سوريا.

١٥- القطيش ، نواش سالم فنخير(٢٠٠٣) .مشكلات منهاج التربية الاجتماعية والوطنية لصفوف المرحلة الأساسية العليا (الثامن ، التاسع، العاشر) كما يراها معلمو ومعلمات تلك الصفوف في محافظة مأدبا . رسالة ماجستير غير منشورة .كلية الدراسات العليا زجامعة الفاشر .الجمهورية السودانية.

١٦- المالكي ،عطية (١٤٣٠هـ) .دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة .جامعة أم القرى .مكة المكرمة . المملكة العربية السعودية.

١٧- محافظة، علي وآخرون(٢٠١٦).التربية الوطنية .ط ٢، دار جرير للنشر والتوزيع . الأردن.

١٨- الربابعة ، ، محمد، (١٩٩٩) ، تقويم كتب التربية الوطنية للصفوف الأساسية: الرابع والخامس والسادس من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس.

١٩- زيدان ، يسرى (١٩٩٨) ، مدى مراعاة منهاج التربية الوطنية لصفات المواطن الصالح من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس،.

١٩- الشلول، عبد المعطي، (١٩٩٦) ، مدى شيوع المفاهيم السياسية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها، ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد،.

٢٠ - شويحات، صفاء، (٢٠٠٣) ، "درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

٢١- عبابنة، أمجد (٢٠٠٢) ، "مدى احتواء كتب التربية الوطنية للقيم المتضمنة في أهداف منهاج المرحلة الأساسية العليا في الأردن"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد،.
٢٢- على ، محافظة ، واخرين(١٩٩١) ، منهاج التربية الاجتماعية والوطنية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الاساسي ، وزارة التربية والتعليم ، عمان ، المديرية العامة للمناهج وتقنيات التعليم.
٢٣- العماري، فوزي (١٩٩٥) ، "تقييم منهاج التربية الوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية في ضوء أسس المناهج"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
٢٤- العمري، هاشم (١٩٩٧)، "مدى مساهمة منهاج التربية الاجتماعية والوطنية في التأسيس المعرفي للانتماء الوطني لدى تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من وجهة نظر المشرفين والمعلمين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك،.
٢٥- فريحة، نمر (٢٠٠٢) ، فعالية المدرسة في التربية المواطنية، دراسة ميدانية، شركة المطبوعات للتوزيع، بيروت.
٢٦- قطيفان، عبد العزيز (١٩٩٤) ، "مدى فاعلية البرنامج التدريبي على أداء المعلمين داخل غرفة الصف في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية في محافظة الزرقاء"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان.
٢٧- المجادي ، فتوح(١٩٩٩) ، المواطنة والتربية البيئية ، الكويت ، مركز البحوث التربوية
٢٨- ناصر ، ابراهيم ، (٢٠٠٤) ، أسس التربية الوطنية ، مكتبة الرائد ، عمان ، الاردن.
٢٩- هندي ، سمية (٢٠٠٩).تحليل كتب التربية الوطنية المرحلة الاساسية الدنيا (دراسة نقدية).جامعة النجاح الوطنية .كلية الدراسات العليا.فلسطين.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Butts, R. Freeman, 1(1989). Curriculum for the Educated Citizen, Educatio Leadership, EBSCO publishing, Online,

- Crick, Belnard,(2000), In education for citizenship, Lawton Denis, Continuum publisher, London,.
- Drisko, John,(1993), The Responsibilities of School in Civic Education, Journal of Education, Vol. 175, Issue, 1, EBSCO, 1993.

- Hahn, Carole,(1999) Citizenship Education: an empirical study of policy, practices and outcomes, Oxford Review of Education, vol. 25, Issue 1/2, p. 231-251, EBSC, 1999.
- Judith, Torney-Purtra,(2002), The School's Role in Developing Civic Engagement: A study of Adolescents in Twenty Eight Countries, Applied Developmental Sciences Vol. 6, Issue 4, EBSCO,.
- Phillips, Robert,(2000), Culture, Community and Curriculum in Wales; Citizenship Education for new Democracy, in Education for Citizenship, Lawton Denis, Continuum publisher, London,
- Mabe, Alan R., (1993), Moral and protocol Foundations for Civic Education, Social Studies, Vol. 84, Issue 4, EBSCO,.
- Starkey, Hugh and Osler, Audrey,(2001), Citizenship Education and National Identities in France and England inclusive or Exclusive, Oxford Review of Education, Vol. 27, No. 2, EBSCO,.